

10 مقدمة الشيخ على مختصر كتاب أخلاق حملة القرآن

محمد المعيوف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا اما بعد نزولا عند رغبة الاخوان واستعراض هذا الكتاب هذه الليلة مع ان استعراض هذه الكتب في هذه العجالة - [00:00:22](#)

ينبغي ان يكون للضرورة القصوى والا يكون هذا دأب طلاب العلم فان هذه الكتب يا اخوان وان كانت صغيرة بحجمها الا انها كبيرة في محتواها مثل هذا الكتاب ينبغي ان يقرأه الانسان في اوقات يا اخوان وليس في وقت واحد - [00:00:46](#)

العلم يحتاج الى وقت ووقته العمر كله هذا لمن وفق واعين ان يطلب العلم ويستمر فيه الى النهاية وبداية العلم من حين ان يضع الانسان يا اخوان او ان يضعه ربه في بداية الطريق - [00:01:15](#)

الى ان يلقي الله عز وجل هذا عمر طالب العلم ولهذا قال صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة وذكر البداية وهي سلوك الطريق - [00:01:42](#)

وذكر النهاية وهي دخول الجنة نسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهلها فلا ينبغي ايها الاخوان من ينظر الى العلم على انه امر سهل واشياء يمكن ان يأخذها الانسان بعجالة - [00:01:58](#)

لا يا اخواني لكن الاخوان جزاهم الله خيرا يراعون ظروف الشباب وامتحانات يحاولون اعطاءهم هذه العلوم الكثيرة في هذا الوقت القصير والا فقد قال الزهري ليونس ابن يزيد يا يونس لا تكابر العلم - [00:02:17](#)

فان العلم اودية وايتها دخلت فيه قطع عليك قبل ان تبلغه من رame كله تركه كله وانما يؤخذ العلم بالليالي والايام لا تروم العلم كله يا اخوان فان من حمل الحمل الثقيل في وقت واحد - [00:02:38](#)

اوشك الا يطيقه ومن جزأه فعساه ان يتحملة ويطيقه الله والله يا اخواني بالصبر في طلب العلم وطول الوقت في طلبه وتحصيله والاستمرار في هذا الطريق هذا طريق الجنة. اسأل الله ان يثبتنا واياكم عليه - [00:03:01](#)

هذا الموظوع يا اخوان ولا اطيل الكلام في المقدمة موضوع عظيم اخلاق اهل القرآن قد لخصت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها هذا الخلق لما سأله سعد بن هشام ابن عمار وحديثه في صحيح مسلم - [00:03:24](#)

سعدا كان فتى فتيا شابا ذا همة قرر يوما ان يذهب الى الجهاد في سبيل الله وفي سبيل ذلك اراد ان يتخلص من كل شيء. فطلق زوجته واتى الى المدينة ليبيع عقارا له - [00:03:49](#)

ويتخذة عدة في جهاده في سبيل الله ومن توفيق الله له ان لقي اهل العلم قال فلقيت اناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من قومه ذكروا لي ان اناسا هموا بما صنعت - [00:04:07](#)

ونهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا الاندفاع زوجته ويتخلص من كل شيء فلما اخبروه وانظروا يا اخواني الى تعظيمهم سنة نبهم صلى الله عليه وسلم ولان تعظيمهم للسنة من تعظيمهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:24](#)

فمن اخبره هذا الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اشهدهم على مراجعة زوجته قال اشهدكم اني راجعتها ثم جاء المدينة ولقي الصحابة رضي الله عنهم لقي ابن عباس وسأله عن قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سل اعلم الناس به. يعني عائشة رضي الله عنها -

[00:04:44](#)

قال فأتيت عائشة انا وحكيم ابن احلف افلح فقالت رضي الله عنها هذا حكيم فمن هذا فمن الآخر سعد بن هشام قالت ابن من ابن

عمار فترحمت على جده عمار - [00:05:08](#)

رضي الله عنه وارضاه وكان قتل يوم احد رضي الله عنه وارضاه ترحمت علي وذكرته بخير قال ثم سألتها عن خلق رسول الله صلى

الله عليه وسلم قالت كان خلقه القرآن - [00:05:23](#)

قال فهممت الا اسألها بعد ذلك عن اي شيء خلقه القرآن ثم سألتها بعض الاسئلة عن قيام النبي صلى الله عليه المقصود انه لما سألتها عن

خلق النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان خلقه القرآن - [00:05:43](#)

فما يذكره المؤلفون سواء المؤلف ابو بكر اجري او غيره كله يعود الى هذا الحديث ولهذا يقول اهل العلم من اراد ان يعرف نفسه

فليعرضها على كتاب الله عز وجل - [00:06:00](#)

نفسك على كتاب الله عز وجل منها يعرف الانسان حاله ويعرف يا اخواني اهماله وتقصيره والله المستعان نسأل الله ان يجعل هذا

القرآن الكريم خلقنا وان يجعله ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا وان يوفقنا واياكم للعلم النافع والعمل

الصالح والدعوة - [00:06:16](#)